أخطار تدخل أميركي في منطقة الخليج

أميركا تطالب بقواعد وتسهيلات عسكرية إضافية

الخليج العربي – وكالات الانباء

تصاعدت حدة المعارك الدائرة بين العراق وايران مؤخرا حيث شهدت تطورا جديدا وخطيرا يحمل في طياته خطر الانفجار الشامل في تلك المنطقة وتدخل الدول الامبريالية المتربصة في انتظار اللحظة المناسبة.

فقد شهد الاسبوع الماضي سلسلة من اعمال القصف المتبادل لناقلات البترول قام بها سلاحا الطيران في كلا البلدين، واشتملت على قصف العراق لست من ناقلات البترول من الابار الايرانية وجزيرة خرج، وعلى قصف ايران لناقلة سعودية على بعد ٤٠ ميلا من بئر النفط في راس تنورة بعد ان كانت قد قصفت ناقلتين كويتيتين في الثالث عشر من هذا الشهر.

وترى المصادر المتابعة لحرب الخليج ان الهدف من وراء قصف ناقلات البترول هو ضغط كل من البلدين على الاخر باستخدام العامل الاقتصادي الفعال، فقد اعلنت ايران انها لا يمكن ان تسكت على قصف ناقلات بترولها وانها لن تعيش وضعا تتمكن فيه العراق ودول الخليج من تصدير انتاجها من البترول بينما لا تتمكن هي من ذلك، نتيجة لاستمرار قصف العراق للناقلات المتوجهة من والى ابارها وجزيرة خرج ولذلك فانها ستقصف الناقلات التي تنقل بترول دول الخليج كالكويت والسعودية والتي تقوم بمد العراق بالدعم المادي والعسكري.

ويهدف العراق كما ذكرت صحيفة الجمهورية العراقية من وراء عمليات القصف الى حشر النظام الايراني لاجباره على القبول بالسلام على حد قولها واضافت انها تمكنت من تخفيض نسبة تصدير البترول الايراني الى ٥٥ بالمئة مماكان عليه. وهذا هو السبب الذي دعا ايران لقصف ناقلات البترول العربي.

الا ان المراقبين يرون ان العراق يهدف بالاساس من وراء تصعيده الخطير للعمليات العسكرية الى جر النظام الايراني للقيام بعمليات انتقامية واسعة تشمل دولا عربية خليجية وذلك بغية دفع امريكا والدول الامبريالية الاخرى على التدخل في المنطقة خاصة وان النظام العراقي يواجه مازقا خطيرا باستمرار الحرب التي اشعل نارها.

انظمة مهترئة وشروط مذلة

وقد اخذت تتزايد احتمالات تدخل الدول الامبريالية في منطقة الخليج فقد اعلنت وزارة الخارجية الامريكية اثر اجتماع جرى بين السفير السعودي (بندر بن سلطان) ووزير خارجية امريكا "جورج شولتز" بان السعودية قلقة جدا من جراء تعرض ناقلاتها والناقلات الكويتية للقصف وان السعودية طلبت الحصول على التزام امريكي واضح باستمرار الدعم الامريكي للسعودية واستعدادها لتجديدها عند الطلب وان الادارة الامريكية قد منحت السعودية هذه الضمانات. واضافت وزارة الخارجية الامريكية ان العربية السعودية ودول الخليج الاخرى تريد الانتظار الى آخر لحظة ممكنة قبل ان تقوم بطلب المساعدة الامريكية واوضح بيان الخارجية الامريكية ايضا انه تم ابلاغ السعودية بانه لكي تكون المساعدة فعالة فانه يترتب ان يكون للولايات المتحدة حرية استخدام القواعد الجوية والموانئ السعودية ويعني ذلك بوضوح حصول الولايات المتحدة على قواعد اضافية في السعودية.

ولقد اشار راديو موسكو الى ذلك في احد تعليقاته فقال ان الولايات المتحدة تريد استغلال احداث الخليج كذريعة للتدخل السافر مثلما حدث مرارا خلال السنوات الاخيرة في مواقع مختلفة من العالم وذلك للحصول على قواعد في اراضي هذا البلد واستغلال المطارات والموانئ.

الا ان صحيفة "التايمز" اللندنية ترى ان السبب الذي يدفع السعودية ودول الخليج الاخرى للتردد في طلب المساعدة يتمثل في انهيار مغامرة واشنطن في لبنان وهذا ادى الى موجة معادية للولايات المتحدة احتاجت البلدان العربية ولذلك فلا تستطيع اية حكومة عربية ان لا تاخذ هذا الامر بعين الاعتبار، كما انها ترى ان التدخل الامريكي مهما كان الستار الذي يتستر به سيؤدي الى تعقيد الوضع في المنطقة مما يحمل اخطارا لا تستطيع هذه الدول تقدير عواقبها.

ولقد رددت وكالات الانباء العالمية انباء متلاحقة عن حشودات واستعدادات عسكرية تقوم بها الولايات المتحدة وحلفائها في منطقة الخليج، فقد ذكرت شبكة التلفزيون (ان.بي.سي) ان واشنطن قد وضعت ١٨ طائرة من طراز اف ١٥ على اهبة الاستعداد للتدخل فورا في الخليج، واعلنت السعودية باستعدادها لتقديم غطاء جوي للناقلات النفطية في منطقة الخليج ومما يذكر ان كمية النفط التي تمر يوميا في الخليج تبلغ حوالي ٩ مليون برميل. كما ذكرت هذه الانباء ايضا ان الفين من الجنود الفرنسيين الموجودين في جيبوتي وسريا من طائرات ميراج ٣ قد وضعت على اهبة الاستعداد للتحرك الى تلك المنطقة، وان السفن الحربية البريطانية قد وضعت على اهبة الاستعداد ايضا.

هذا وتوقعت صحيفة (وول ستريت جورنال) ان توافق السعودية على حماية اطلسية (امريكية – بريطانية – فرنسية) للناقلات البترولية واوضحت "النيويورك تايمز" ان واشنطن عرضت على بلدان الخليج غطاء جويا لمواجهة التهديدات العسكرية نتيجة الهجمات الايرانية. وان دول الخليج طالبت بابقاء القوة العسكرية الامريكية في المنطقة بما فيها حاملات الطائرات على ان تكون مستعدة للتدخل للاستجابة لحالات الطوارئ.

ومن جهة اخرى صرح "هاشمي رفسنجاني" ممثل الخميني في مجلس الدفاع الايراني بان على الامة الايرانية ان تستعد لحرب ضد كل اولئك الذين يتدخلون في الخليج.

جهود سورية لتطويق النزاع

المطلوب وقوف شعوب المنطقة في وجه التدخل

سوريا: لا لتوسيع الحرب والتدخل الاجنبي..

القوى الوطنية العربية ترى ان واشنطن بتحركاتها هذه انما تعمل من اجل خدمة مصالحها الامبراطورية التي يحلم ريغان بسطها على منطقتنا ولبير للعناية بحرية الملاحة في الخليج خاصة وان امريكا لا تعتمد بصورة كبيرة على البترول المصدر عن طريق الخليج العربي وهي تريد استغلال الحرب المدمرة لصالح فرض هيمنتها العسكرية وتدخلها المباشر في شؤون شعوب المنطقة، ففي تصريح لفاروق الشرع وزير خارجية سوريا قال "اننا نعارض اي توسيع للحرب العراقية – الايرانية، لان اي تجاوز سيؤدي الى تدخل عسكري امريكي في الخليج" واضاف "سنظل على اتصال دائم بالايرانيين لمنع مثل هذا التوسع وقد قمنا بالفعل بدور هام على هذا المستوى".

وبعد، فان الاحداث الجارية في الخليج تؤكد ان الوضع الصحيح هو وقوف شعوب المنطقة صفا واحدا في مواجهة التدخل الامبريالي الهادف الى تابيد استعبادها وسرقة خيراتها، وانه من الضروري ان تضع هذه الشعوب نهاية سريعة للانظمة العميلة والمتآمرة.

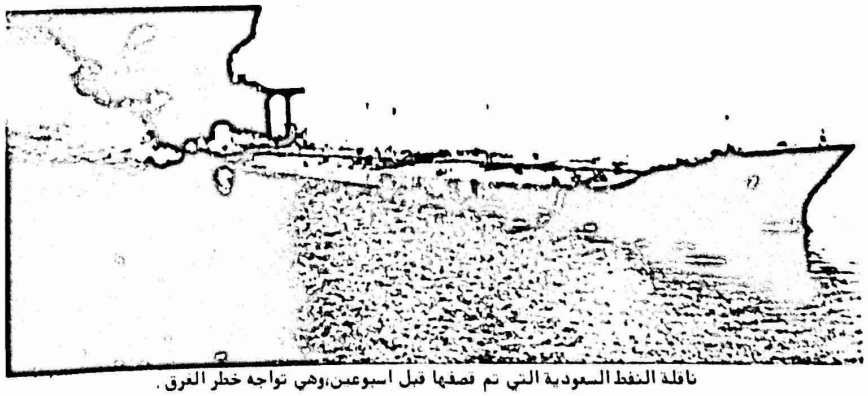

ناقلة النفط السعودية التي تم قصفها قبل اسبوعين، وهي تواجه خطر الغرق.